

الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية

أمرها حتى كان من الأمر ما كان ومن قال بتكفير الفريقين أو أحدهما فهو الكافر دونهم هذا قول أهل السنة فيهم والحمد لله على ذلك .

ذكر الهذيلية منهم هؤلاء أتباع أبي الهذيل محمد بن الهذيل المعروف بالعلاف كان مولى لعبد القيس وقد جرى على منهاج أبناء السبأ لظهور أكثر البدع منهم وفصائحه تترى تكفره فيها سائر فرق الأمة من أصحابه في الاعتزال ومن غيرهم وللمعروف بالمرداد من المعتزلة كتاب كبير فيه فصائح أبي الهذيل وفي تكفيره بما انفرد به من ضلالاته ولجبايئ أيضا كتاب في الرد على أبي الهذيل في المخلوق ويكفره فيه ولجعفر بن حرب أيضا وهو المشهور في زعماء المعتزلة كتاب سماه توبيخ أبي الهذيل وأشار إلى تكفير أبي الهذيل وذكر فيه أن قوله يجر إلى قول الذهرية فمن فصائح أبي الهذيل قوله بفناء مقدورات الله حتى لا يكون بعد فناء مقدوراته قادرا على شيء ولأجل هذا زعم أن نعيم أهل الجنة وأهل النار يفنيان ويبقى حينئذ أهل الجنة وأهل النار خامدين لا يقدر على شيء ولا يقدر الله في تلك الحال على إحياء ميت ولا على إماته حتى ولا على تحريك ساكن